فقال : يا بُنَيّ أحسنوا البُنَا . يقال : بنى يبني بِناء في العُمْران وبنا يبنو بُنًا في الشرف . هكذا هذه الحكاية رويناها عن بعض أصحابنا . وأمّا الجماعة فعندها أن الواحد من ذلك : بُنْية وبِنْية فالجمع على ذلك : البُنَى والبِنَى .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم الذهبيّ بإسناده عن أبي عثمان أنه كان عند أبي عُبَيدة فجاءه رجل فسأله فقال له كيف تأمر من قولنا : عُنِيتُ بحاجتك فقال له أبو عُبَيدة : اُعْنَ بحاجتي . فأومأت إلى الرجل : أي ليس كذلك . فلمّا خلونا قلت له : إنما يقال : لِتُعْنَ بحاجتي . قال : فقال لي أبو عبيدة : لاتدخل إليّ . فقلت : لم فقال : لأنك كنت مع رجل خُوزيّ سرق مني عاما أوّل قَطِيفة لي . فقلت : لا وا ما الأمر كذلك : ولكنك سمعتني أقول ما سمعت أو كلاما هذا معناه .

وحدّثنا أبو بكر محمد بن عليّ المراغيّ قال : حضر الفرّاءُ أبا عُمَر الجَرْميّ فأكثر سؤاله إياه . قال : فقيل لأبي عُمَر : قد أطال سؤالك أفلا تسأله ! فقال له أبو عمر : يا أبا زكرياء ما الأصل في قُمْ فقال : اُقْوُمْ . قال : فصنعوا ماذا قال استثقلوا الضمة على الواو فأسكنوها ونقلوها إلى القاف . فقال له أبو عُمَر : (هذا خطأ) : الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح ولم تستثقل الحركات فيها . ويدلّ على صحّة قول أبي عمر إسكانهم إياها وهي مفتوحة في نحو يخاف وينام ألا ترى أن أصلهما : يَخْوَف ويَنْوَم . وإنما إعلال المضارع هنا محمول على إعلال الماضي . وهذا مشروح في موضعه